تقريرعن مؤتمر

إعداد : أ.م.د/ اسلام عمارة

استاذ علم النفس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة دمياط

عنوان المؤتمر:المؤتمر السابع والثلاثين لعلم النفس فى مصر التاسع والعشرين العربي والذي تنظمه الجمعية المصرية للدراسات النفسيه.

موعد انعقاد المؤتمر:من الجمعة10/1 / 2021مالموافق 23 صفر 1443هـ

وحتى الأحد 2021/10/3 الموافق 25 صفر 1443هـ

مكان انعقاد المؤتمر: قاعة المؤتمرات بفندق هاواي سيزر بالاس بالغرقة – محافظة البحر الأحمر

المنظمون: الجمعية المصرية للدراسات النفسية

الافتتاحية:

لقد تحدد الهدف العام للجمعيه المصريه للدراسات النفسيه منذ البداية بالنهوض بالدراسات النفسية من الوجهتين العلمية والتطبيقية والتعاون مع البلاد العربية للنهوض بهذه الدراسات في الوطن العربي، وقد ظل هذا الهدف الموجه الأساسي لنشاط الجمعية على مر الزمن، والاهتمام بترسيخ مبدأ التعليم المستمر مدى الحياه، والخروج بعمليه التعليم إلى آفاق واسعة تواكب الحياة العصرية وما يحدث فيها من تطور مستمر، وأساليب التدخل المبكر بمدارس التعليم العام في خلق بيئة تعليمية متكاملة بما يترك أثراً علمياً و انطباعاً وجدانياًلا ينسى، وتعميق الانتماء الوطني من خلال إظهار تواصل شخصية مصر بصورها الحضارية المتكاملة من خلال تأهيل الأفراد العاديين وذوي الهمم لاحتياجات المجتمع وأولويات سوق العمل.

وتعد الجمعية المصرية للدراسات النفسية من اقدم الجمعيات في مصر حيث انشئت في 23 فبراير 1948 بالقاهرة و تقدم العديد من الأنشطة المهمة وتناقش عدد كبير من البحوث بمختلف نواحي العلوم في فروع علم النفس "علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة . وتحقيقاً لأهداف الجمعية المصرية للدراسات النفسية، سعت إلى عقد "مؤتمرها السابع والثلاثين لعلم النفس فى مصر التاسع والعشرين العربي" في رحاب مدينة الغردقة الساحرة بمحافظة البحر الأحمر ، وتقدم له أعداد كبيرة من المتخصصين وعدد من الباحثين والباحثات من مصر والوطن العربي، مما يدل على المكانة العلمية لمؤتمرات الجمعية على الصعيدين المحلي والعربي.

وقد هدف المؤتمر السابع والثلاثون لعلم النفس فى مصر والتاسع والعشرون العربي والذي تنظمه الجمعية المصرية للدراسات النفسية إلى تسليط الضوء على تحديد أهداف الجمعيه في نهوض الدراسات النفسيه من

الوجهتين العلمية والتطبيقية والتعاون مع البلاد للنهوض بهذه الدراسات في المجتمع العربي، كما تهدف تعليم الاطفال بمدارس التعليم العام الاهتمام بغيرهم من ذوي الهمم بجميع فئاتهم وتعليم الأطفال بمدارس التعليم العام وسائل البحث عن المعرفة وامتلاك مفاتيحها لا تخزين تفاصيلها في العقل البشري دون فهم.

واستهدف المؤتمر الخبراء و الأساتذه المتخصصين من أساتذه الجامعات المصرية و العربية، وجميع الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراة في مجالات علم النفس وذلك في التخصصات المختلفة، والعاملون والعاملات والباحثون في مجال مدارس التعليم العام والتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم والوزارات والمجتمع في مجال علم النفس ، مديريإدارات التربية الخاصة و أخصائي علم النفس بمديريات التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية في مصر والعالم العربي، التربويين في المؤسسات العامة، منظمات المجتمع المدني المهتمين بمجالات علم النفس بكافه التخصصات المختلفه وذلك للمساهمه بارائهم وأبحاثهم ومقترحاتهم ومناقشاتهم من خلال جلسات المؤتمر والأوراق العلميه وورش العمل في جميع الجوانب الخاصه المرتبطة بموضوع المؤتمر والقضايا الأخرى ذات الصلة لتقديمها في المؤتمر.

سعى المؤتمر لتحقيق العديد من الأهداف الجادة منها تعزيز التعليم الجيد للجميع في ظل أهداف التنمية المستدامة والاهتمام بذوي الهمم والموهوبين وإعداد برامج وفعاليات لمساندة الباحثين والعلماء والخبراء في مجالات علم النفس والصحه النفسيه والإرشاد النفسي والأسري،وأيضا الاهتمام بكافة الأبحاث والمشروعات البحثية التي تفيد الدولة وخاصة وزارتى التعليم العالى والتربية والتعليم والتعليم الفنيوجميع المراكز البحثية على المستوى العربي والإفريقي والعالمي.

وضم المؤتمر عدة محاور: المحور الاول يتعلق بعلم النفس التربوي، المحور الثاني الصحة النفسية، المحور الثالث التربية الخاصة، المحور الرابع علم النفس الرياضي.

تحت رعايه اللواء عمرو حنفي محافظ البحر الأحمر، افتتح السكرتير العام المساعد اللواء عاطف وجدي نائباً عن اللواء عمرو حنفي المؤتمر السابع والثلاثون لعلم النفس فى مصر والتاسع والعشرون العربي بمدينة الغردقة وأقيمت الفاعليات خلال الفتره من 1 الى 3 اكتوبر بمشاركة علماء متخصصين و عدد من الباحثين والباحثات من مختلف جامعات مصر و المراكز البحثية المصرية والعربية.

وقد رحب سيادة اللواء عاطف وجدي بالحضور ناقلا تحيات محافظ البحر الأحمر للجميع و اهتمامه البالغ بالمؤتمر وأهدافه المهمة في تفعيل وتطوير مجالات علم النفس على المستوى المحلى والعربى والعالمى وتمنياتهبنجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه من خلال الخروج بتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها على أرض الواقع في خدمة المجتمعات العربية.

بدأت فعاليات المؤتمر بالجلسة الافتتاحية الساعة الرابعة والنصف إلى الخامسة والنصف عصراً بالسلام الجمهوري، ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة سعادة الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الديب أمين عام المؤتمر ثم كلمة سعادة الأستاذ الدكتور عادل عبد الله محمد أمين عام المؤتمر ثم كلمة سعادة الأستاذ الدكتور سيف الدين عبدون نائب رئيس عام المؤتمر ثم كلمة سعادة الاستاذ الدكتورة كاريمان عويضة منشار رئيس عام المؤتمر ثم كلمه سعاده اللواء عمرو حنفي محافظ البحر الاحمر ثم مراسم توزيع الدروع والتكريم.
أهدت الدكتورة كريمان عويضة رئيس مجلس اداره الجمعيه درع الجمعيةللواء عمرو حنفي محافظ البحر الاحمر تقديرا لتعاونه ورعايته للمؤتمر تسلمه اللواء عاطف وجدي نائبا عنه .

تم توالت فاعليات المؤتمر على مدى أيام المؤتمر وشهدت حضورا مميزا تزامن مع تغطية إعلامية، وقد قدمت خلاله ندوات متميزة ؛ كانت الندوه الأولى بعنوان "ضمان الجوده والامن السيبراني"إعداد الأستاذ الدكتور محمود محمد عبد العاطي نائب رئيس أكاديمية العلوم الإفريقيه ومدير مركز العلاقات الدوليه بجامعه سوهاج، وتحدث سيادته عن الأمن السيبراني ماهيته، ضرورة الإلمام بأليات وحماية المعلومات، علاقة الأمن السيبراني بالجودة في الجامعات.

والندوة الثانية للأستاذ الدكتور اسماعيل محمد عبد الرؤوف الفقي،أستاذ علم النفس التربوي، كليه التربيه جامعه عين شمس بعنوان "هوية علم النفس العربية، رؤية تحليلية". واستهدفت الندوة : تحديد استخدام المصطلحات عند الحديث عن النفس في العالم العربي، دراسة تاريخ نشأة علم النفس في العالم العربي، تحديد ملامح علم النفس العربي، أبرز إسهامات علماء النفس العرب قديما وحديثا في تطور ونمو علم النفس، تحديد ملامح أزمة علم النفس العربية وأسبابها، محاولات استشراف مستقبل علم النفس العربي. وقد حدد سيادته نماذج من إسهامات بعض العلماء المسلمين في مجال علم النفس منهم: الفارابي، وابن سينا، وابن رشد، الغزالي، ابن خلدون. وأما النماذج من العلماء العرب الذين أسهموا في تطور علم النفس: فؤاد البهي السيد، أحمد زكي صالح، فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، مصطفى سويف، مصطفى زيور، عبد العزيز القوصي، صلاح مخيمر، يوسف مراد، مصطفى فهمي. وذكر سيادته إن من أهم ملامح أزمة علم النفس العربي : التبعية المعرفية أي "الاعتماد المعرفي"، قطع الصلة بتراث الأمة وعدم الارتباط بالواقع الثقافي والاجتماعي، فقدان هوية واضح لعلم النفس كمهنة في المجتمعات العربية، بيروقراطية الادارة وقصور الميزانية وانقسام هوية خريجي علم النفس بين كليات الآداب والتربية، الأنشطة البحثية موجزة غير متكاملة وغير مبتكرة و الأدوات مستوردة، غياب التوجه الجمعي وافتقاللفلسفة الاجتماعية و استمرار الفردية في مقابل الجماعية، عدم التوازن في الخريطة البحثية لفروع علم النفس في البحوث العربية من حيث إهمال دراسات علم النفس التجريبي والعصبي والفسيولوجي والحيواني، وجود إشكالية التدريس والتنظير والتطبيق والمنهج ما بين الأمبيريقي والتجريبي، عدم وجود نظام اتصال فعال بين علماء النفس العرب لتقديم حلول للمشكلات التي تقابلهم وتبادل المعرفة، عدم وجود مؤسسات لرعاية الأنشطة الأكاديمية ودعمها وتوفير المنح اللازمة لاستمرارها، استخدام أدوات غربية لدراسة الظواهر النفسية العربية.

وجمع سيادته العديد من الملامح لمستقبل علم النفس العربي منها تفعيل الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس، أنشاء كيان علمي مستقل للمشتغلين بعلم النفس في العالم العربي، العمل على دمج التطورات النفسية في العالم مع الاخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية، تطوير نماذج نظرية في علم النفس تنبع من الثقافة العربية، ضرورة أن يسهم علم النفس في رفاهية المجتمعات العربية، إجراء بحوث مشتركة مع تخصصات أخرى لدراسة الظواهر النفسية، تنظيم دورات تدريبية للعاملين على رأس العمل في مختلف القطاعات لتقديم بعض المفاهيم النفسية، تفعيل دور أقسام علم النفس في تعزيز الهوية الثقافية والتأكيد على خصوصياتها العقائدية والتاريخية والجغرافيا واللغوية، بدء عملية التحديث كمرحلة ثقافية اجتماعية حتى يبدأ يأخذ مكانته في البلدان العربية، البعد عن الاتجاه المفرط نحو الاعتماد على الفردية والتوجه نحو المزيد من التركيز على الجماعية، توجه علم النفس إلى (النظرية والممارسة والتطبيق) بما يتناسب مع النسيج الاجتماعي و الثقافي العربي، تطوير طرق التدريس علم النفس في الكليات العسكرية والأمنية والاقتصادية والكليات التي تعد الخريجينللتواصل الجماهيري مثل الإعلام والشريعة وأصول الدين والدعوة.

وقدم الاستاذ الدكتور عبد المنعم احمد الدردير ندوة بعنوان "المعالجات الإحصائيه في البحوث النفسية، الواقع والمامول"أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة جنوب الوادي.ذكرفيها الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين ومنها المغلاة في استخدام الإحصاء لدرجة أن البحث النفسي يفقد الدلالة النفسية، وذلك

على الرغم من أهمية الإحصاء في تحديد بعض المتغيرات بدقة وإثبات العلاقات أو نفيها إلا أنها وسيلة وليست غاية. وذكر سيادته أن الدراسة هي التي تحدد المعالجة الإحصائية وليس العكس، وقد قسم الأخطاء الشائعة إلي:(الاخطاء الشائعة عند تصميم الأدوات، الأخطاء الشائعة عند التصميمات التجريبية، الأخطاء الشائعة عند صياغة تساؤلات البحث او عند اختبار فروض البحث)، وتحدث عن الصدق وأهمية الابتداء به قبل الثبات حيث أن الاختبار الصادق ثابت وليس من الضروره العكس. وحدد أنواع الصدق (صدق المحتوي، صدق المحك وينقسم إلي: ا. الصدق التنبؤي - ب. الصدق التلازمي، صدق المفهوم) بينما لا يوجد ما يطلق عليه البعض الصدق الذاتي او صدق المحكمين لأنه لا يعتبر صدق، حيث أنه يجب أن يعرض المقياس أو الاداة علي المتخصصين في أعداد مثل هذه الاختبارات عند التحكيم ويستخدم معامل اتفاق (كندال)؛ وهو يستخدم في حساب العلاقة بين متغيرين في القياس الرتبي أي انه يستخدم في نفس الأغراض التي تستخدم فيها معامل ارتباط سبرمان إلا ان معامل (كندال) أفضل من معامل سبيرمان في قياس ارتباط الرتب وقيمته أقل من قيمتي معامل سبيرمان و معامل بيرسون. وذكر سيادته الشروط الأربعة الاساسية في المقياس الجيد وتتمثل في (الاعتدالية، الاتساق، الصدق، الثبات).وأشار إلي خطأ شائع متكرر في البحوث عند حساب صدق المقارنة الطرفية، وعند صدق تمييز الاختبار ومفرداته بإستخدام اختبار(ت) بأنها فروق ذات دلاله إحصائية وليست فروق ذات دلاله نفسية ، وأن حساب الفروق بين متوسط أعلي وأ دني إرباعي(٢٧ %)يكون باستخدام محك خارجي يقيس نفس السمه التي يقيسها المقياس المعد من قبل الباحث ولاتحسب الفروق بين متوسط اعلي وادني إرباعي(٢٧%)علي نفس المقياس المعد. وأشار إلي أنواع الصدق: الصدق العاملي،التحليل العاملي التوكيدي، والاستكشافي،التحليل المائل ،التحليل المتعامد، التحليل المتوازي).

وقدمت مجموعة متميزة من الأبحاث خلال فعاليات المؤتمرتضمنت العديد من المغيرات التربوية الحديثة والمهمة منها: العمليات المعرفية الإبداعية، ومداخل التعلم العميقة، مهارات تحمل وإداره الضغوط،التقويم الرقمي، الطفو الاكاديمي، التوافق النفسي والاجتماعي، والتشوهات المعرفية، الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي.الوعي والمخاطر المدركة، الاضطراب المشترك، المناعة النفسية والتعب النفسي، الأنشطة البدنية المنزلية وعلاقتها بالتوافق النفسي، الفصام العقلي، الخلافات الزوجيه بين الوالدين وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأبناء،استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وتوجه الهدف، التعلم الأصيل، الشغفبريادة الأعمال، الوعي بالموهبة، قائمه نمو ما بعد الصدمة، الوظائف المعرفية والسلوك الإجرامي، تحيز الاستجابة في مقاييس التقرير الذاتي، جودة الحياة، فاعليةذات المعلم، قلق المستقبل والتوافق النفسي

وانتهت فعاليات المؤتمر بالجلسه الختامية وتوزيع الشهادات . ومن خلال ما قدم من أبحاث ، وما شهدته الجلسات من مداولات ومناقشات علمية انتهي الحاضرون في نهاية جلسات المؤتمر إلى عدة توصيات علمية للنهوض بالتطبيقات العملية لعلم النفس بما يخدم العملية التعليمية والبحثية في مصر والعالم العربي.